# قيمة العطاء عند الامام الحسن (عليه السلام) واثرها في تشكيل الشخصية العراقية
## –قراءة نفسية–

د. سهيلة عبد الرضا عسكر
أستاذ
أحمد حسين خضر
مدرس مساعد
قسم العلوم التربوية والنفسية

Dr. Suhaila Abdel Reda Askar
professor
Ahmed Hussein Khadr
Assistant teacher
Department of Educational and Psychological Sciences

**الكلمات المفتاحية: قيمة العطاء، تشكيل الشخصية، الأفكار**
**Keywords: The value of giving, personality formation, ideas**

**الملخص**

اهتم الإمام الحسن (عليه السلام) بعلم الأخلاق والافكار اهتماما بالغا ،ويعود السبب في ذلك إلى أنه رأى انهيار الأخلاق الإسلامية وابتعاد الناس عن دينهم من جراء وجود اليهود والمنافقين والمارقين الذين حاولوا هدم جميع القيم الأخلاقية والفكرية وبهذا تم اقصاء الأُمة عن دورها الاساسي في المراقبة والتوجيه وممارسة دورها في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يشمل جميع انواع الاصلاح الفكري والسياسي والاجتماعي فانبرى (عليه السلام) إلى إصلاح المجتمع وتهذيبه من خلال تعليمهم الاخلاق والحفاظ عليها لبناء أُمة قادرة على أداء وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحفاظ على الامة من الانحراف عن نهج الاسلام.

إن سمو ورفعة الاخلاق لدى الامام الحسن كانت بارزة منذ نشأته اذ انه نتاج طبيعي وحصاد مؤكد لمن صنعه ومن زرعه ،وهو رسول الله ( ص ) ،وأمير المؤمنين علي عليه السلام ، لقد كان هذا الإمام معطاءً سخيّاً على الفقراء والمساكين، وعلى كلّ من كان يعرف بحاجته، حتى وصف بكريم آل البيت.

يعود التّميّز بهذه الصّفة إلى الظّروف التي أملت على هذا الإمام كثرة هذا العطاء، فقد كان الواقع الاجتماعيّ صعباً في مرحلته، والنَّاس في شدَّة وضيق، وهي اقتضت منه أن يتحرَّك ليسدَّ، وبما استطاع، حاجات الناس ومتطلّباتهم. أنّ الصفات والأفعال عند أهل البيت(ع) لم تنطلق أبداً من اعتبارات شخصيّة بل كانت حاجة مجتمعية

إن العطاء لا تنحصر نتائجه على المحتاجين بل على المعطين أيضاً، فهو معاكس تماماً للأنانية والبخل، ويُعد نوعاً من الكرم والخلق الرفيع، إذ أنه لا يرتبط بأية توقعات شخصية، فهو أقوى وسيلة لإسعاد الذات كما تؤكد معظم الأبحاث، حينما تصبح احتياجات

الناس أمامك وتحلها بالعطاء، في هذه الآلية يجد الإنسان ذاته، ويتمتع بطعم الحياة وأهدافها، فضلا عن أنها ترفع الهم والكرب عن الآخرين، وتزيل عنهم الشعور بالحزن والحسرة وتحديات الحياة

(Wheeler, Gorey, & Greenblatt, 1998 : 32 )

لذلك تأثرت الشخصية العراقية بسيرة أهل البيت الأخلاقية وتعاملهم مع الناس فقد دعا الإمام الصادق (عليه السلام) إلى تحبيب الناس إلى أهل البيت بحسن الأخلاق وجميل الأفعال فقد روي عنه (عليه السلام) أنه قال : «كونوا دُعاةً لِلنّاسِ بِغَيرِ ألسِنَتِكُم، لِيَرَوا مِنكُمُ الوَرَعَ وَالاجتِهادَ وَالصَّلاةَ وَالخَيرَ، فَإنَّ ذلِكَ داعِيَةٌ» (الكليني ، ٢٠٠٧: ١٠٥).

إن أفضل وسيلة لتحبيب الناس إلى أهل البيت عليهم السلام وجذبهم إلى الاقتداء بهم هو التحلي بالأخلاق الفاضلة، والتعامل الحسن مع الآخرين، wوالإحسان إليهم؛ فالناس تتأثر بما تراه من أفعال أكثر مما تتأثر بالكلام، وهذا ما يمكن تفسيره من خلال نظرية التعلم الاجتماعي اذ يرى باندورا (١٩٧٧) Bandura أن معظم السلوك الإنساني متعلم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين وتقليدهم والاقتداء بهم وعن طريق العلاقات المتبادلة معهم والتفاعل القائم بين الفرد والآخرين، فالإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الاخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم، فهو يتعلم منهم نماذج سلوكية عن طريق الملاحظة والتقليد، لذلك عرف العراقيون العطاء والسخاء والكرم مقتدين بذلك بعطاء الامام الحسن عليه السلام الملقب بـ (كريم اهل البيت).

اذ يتميز العراقيون جميعاً بالعطاء والكرم، كرم النفس وكرم المال وكرم الاخلاق وكرم العلم وكرم المعرفة وكرم الوفاء، وكل مامن شأنه أن يكون عطاءً والذين ضحوا بأنفسهم لحماية البلد منذ العشرينات والى اليوم هم كرماء نفس وروح وأخلاق، بحيث أنهم يضحون بأبنائهم وبأنفسهم

وفي ضوء ذلك قرّرت منظّمةُ الأمم المتّحدة للتربية والعلم والثقافة إدراج ملفّ الخدمة والضيافة لزيارة أربعينيّة الإمام الحسين(عليه السلام) على اللائحة الدوليّة لليونسكو، ضمن قائمة التراث غير المادّي للبشريّة خلال اجتماعات الدورة الرابعة عشرة في العاصمة الكولومبيّة بوغوتا، وبحضور أكثر من (٩٠٠) شخصيّة علميّة من (١٥٣) بلداً.

إذ اكدت العتبة الحسينية المقدسة ان كرم وسخاء الشعب العراقي كان وراء ادراج زيارة الاربعين ضمن لائحة اليونسكو، اذ ان ما يميز هذه الزيارة عنصر الضيافة والكرم الذي ينفرد به المواطن العراقي دون غيره(١).

وقد هدف البحث الحالي الى:

تفسير العطاء عند الامام الحسن ع وفق نظرية التعلم الاجتماعي وسلوك الانموذج لعالم النفس (باندورا) واثرها في تشكيل الشخصية العراقية.

وقد توصل البحث الى عدد من الاستنتاجات منها:

١- ابراز دور الامام الحسن (عليه السلام) من خلال توضيح منهاجه الاخلاقي فمن خلال افكاره وعدالته وادعيته تعد افكاره الأرضية الصالحة لنشأة الجيل على مبادئه ومعتقداته وآماله ، اعتمادا على الاهداف السامية والاخلاق النبيلة التي وضعها وحددها للشخصية الاسلامية التي ينبغي ان يكون عليها الفرد المسلم، و لتحديد معالم التربية وأطرها الفكرية والاجتماعية والعاطفية.

٢- عبَّر الإمام الحسن(ع) من خلال سلوكه الكريم عن القيمة التي أراد الله أن تبنى الحياة على أساسها، فالله يريد للنَّاس أن يطبعوا حياتهم بالعطاء، وأن يتمثَّلوا بعطاءاته الّتي لا تعرف حدوداً فالإنسان لا يمكن أن يكون إنساناً وهو أناني، يتحكّم به الاستئثار والجشع والبخل.

٣- يعد العطاء كقيمة انسانية ومجتمعية ضمانٌ لسلام المجتمع وأمنه، فلا يمكن لمجتمع أن ينعم بالطّمأنينة والسّلام، أو أن يحظى بالاستقرار، إلّا عندما يشعر أفراده بروح التّعاطف والتراحم، ويمدّ كلّ واحد يده إلى الآخر، فالفقر هو مشروع تنازع وفتنة، هو سبب لخراب المجتمع .

٤- عرفت الشخصية العراقية بالعطاء والكرم والجود تأسيا بالانموذج الاروع في التاريخ الاسلامي وهي شخصية الامام الحسن الملقب (كريم اهل البيت) لذا فالعراقيين معروفين بعطاءهم الوفير وسخائهم غير المحدود واصبحت سمة من سمات شخصيتهم المميزة لهم. فاينما ذكر العطاء ذكرت الشخصية العراقية .

---

(١) مقال منشور على موقع العتبة الحسينية المقدسة بعنوان (**ان كرم وسخاء الشعب العراقي كان وراء ادراج زيارة الاربعين ضمن لائحة اليونسكو**) في تاريخ 17/12/2019

**Abstract**

Imam al-Hasan (peace be upon him) was very interested in the science of morals and ideas, and the reason for that was that he saw the collapse of Islamic morals and the people's distance from their religion as a result of the presence of the Jews, hypocrites, and rogues who tried to destroy all moral and intellectual values, and thus the nation was excluded from its primary role in monitoring and guidance. And the exercise of its role in enjoining good and forbidding evil, which includes all kinds of intellectual, political and social reform, so he (peace be upon him) set out to reform society and refine it by teaching them morals and preserving them to build a nation capable of performing the function of enjoining good and forbidding evil and preserving the nation from deviating from the path of Islam.

The highness and elevation of the morals of Imam al-Hasan was prominent since his inception, as it is a natural product and a sure harvest for whoever made it and who planted it, and he is the Messenger of God (PBUH), and the Commander of the Faithful Ali, peace be upon him. This Imam was a generous donor to the poor and the needy, and to everyone who knew He needed it, until he described the honorable Ahl al-Bayt.

The distinction in this capacity is due to the circumstances that dictated to this imam a great deal of this giving, as the social reality was difficult in his stage, and the people were in distress and narrowness, and they required him to move to fill, as far as he could, the people's needs and requirements. The attributes and actions of the Ahl al-Bayt (PBUH) were never based on personal considerations, but were rather a societal need

Giving results are not limited to the needy, but also to the givers, as it is completely opposite to selfishness and stinginess, and is considered a

kind of generosity and high morals, as it is not linked to any personal expectations, so it is the most powerful means of self-pleasure, as most research confirms, when people's needs come before you and you solve them with giving. In this mechanism, a person finds himself, and enjoys the taste of life and its goals, in addition to that it removes worry and anguish from others, and removes from them the feeling of sadness, heartbreak, and the challenges of life.(Wheeler, Gorey, & Greenblatt 1998: 32),

Therefore, the Iraqi personality was affected by the moral biography of the Ahl al-Bayt and their dealings with people. Imam al-Sadiq (peace be upon him) called for people to love the Ahl al-Bayt with good morals and beautiful actions. It was narrated from him (peace be upon him) that he said: And prayer and goodness, for that is a caller" (Al-Kulaini, 2007: 105).

The best way to endear people to Ahl al-Bayt, peace be upon them, and to attract them to follow their example is to show virtuous morals, good dealings with others, and kindness to them. People are affected by what they see in terms of actions more than they are affected by words, and this can be explained through the theory of social learning, as Bandura (1977) believes that most human behavior is learned by observing the behavior of others, imitating them and emulating them, and through mutual relations with them and the interaction between the individual and others. Man is a social being affected by the attitudes, feelings, and actions of others. He learns behavioral models from them through observation and imitation. Therefore, Iraqis knew giving, generosity, and generosity, emulating the giving of Imam Hassan, peace be upon him, who was nicknamed (Karim Ahl al-Bayt).

As all Iraqis are distinguished by giving and generosity, generosity of the soul, generosity of money, generosity of morals, generosity of

knowledge, generosity of knowledge, generosity of loyalty, and everything that would be giving.

In light of this, the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization decided to include the file of service and hospitality for the Arbaeen pilgrimage of Imam Hussein (peace be upon him) on the international list of UNESCO, within the list of the intangible heritage of humanity during the meetings of the fourteenth session in the Colombian capital, Bogota, in the presence of more than (900) personalities. sciences from (153) countries.

As the holy Husseini shrine affirmed that the generosity and generosity of the Iraqi people was behind the inclusion of the Arbaeen visit in the UNESCO list, as what distinguishes this visit is the element of hospitality and generosity that is unique to the Iraqi citizen and not others. (1)

The current research aimed to:

Interpretation of giving according to Imam al-Hasan, pbuh, according to the theory of social learning and the behavior of the model of the psychologist (Bandora) and its impact on the formation of the Iraqi personality.

The research reached a number of conclusions, including:

1- Highlighting the role of Imam Al-Hassan (peace be upon him) by clarifying his ethical approach. Through his ideas[(1)], justice and supplications, his earthly ideas are considered suitable for the upbringing of the generation on its principles, beliefs and hopes, depending on the lofty goals and noble morals that he set and

(1) An article published on the website of the Holy Husayni Shrine, entitled (The generosity and generosity of the Iraqi people was behind the inclusion of the Arbaeen visit in the UNESCO list) on 12/17/2019.

defined for the Islamic personality that the Muslim individual should have. And to define the parameters of education and its intellectual, social and emotional frameworks.

2- Imam Al-Hassan (PBUH) expressed through his noble behavior the value on which God wanted life to be built. and Greed and stinginess.

3- Giving as a human and societal value is considered a guarantee of society's peace and security. A society cannot enjoy tranquility and peace, or enjoy stability, except when its members feel the spirit of sympathy and mercy, and each one extends his hand to the other.

4- The Iraqi personality was known for giving, generosity, and generosity, following the most wonderful example in Islamic history, which is the personality of Imam Hassan, nicknamed (Karim Ahl al-Bayt). Therefore, Iraqis are known for their abundant giving and unlimited generosity, and it has become a feature of their distinctive personality. Wherever the tender was mentioned, the Iraqi character was mentioned.

## الفصل الأول

## التعريف بالبحث

### مشكلة البحث

من اهم التحديات التي تواجه الشعوب والمجتمعات وتجعلها على المحك هي التحديات الأخلاقية والصعوبات التربوية التي تدخل في صميم تنشئة الشعوب وتنميتها، لذا كان الشغل الشاغل لأغلب المربين هو تأصيل القيم الدينية الأخلاقية وغرسها في الثقافة المجتمعية والسلوكيات الجماعة، ومن أهم هذه القيم هي سمة العطاء التي تدخل في مختلف المعاملات المجتمعية (حمود، ٢٠١١، ص٢٦).

ومن التحذيرات الصادرة من النبي وأهل بيته (عليهم السلام) المستندة الى نصوص القران الكريم هو تحذيرهم عليهم السلام الامة من الانغماس في الانانية والابتعاد عن الاخلاق السامية والتعاملات النبيلة.

تشكلت الشخصية العراقية في ضوء الثقافة الاسلامية والتربية الدينية واستشفت كثيراً من القيم والعادات من خلال تنشئتها الدينية متأثرة بأخلاق وآداب النبي المصطفى واله الاطهار وسيرة الصالحين والأولياء عبر العصور والأجيال الذين يعدون بمثابة القدوات الاجتماعية الأكثر تأثيرا في مكوناتهم الشخصية، وبالرغم من ذلك تجد بعض السلوكيات التي قد تبدو للوهلة الأولى انها مناقضة تماما لهذه الاخلاقيات الموروثة اجتماعياً.

ومن المشكلات الحقيقة التي تستدعي البحث هو ظهور قيمة العطاء على نحو من الإنتقائية والتناوب وليس على نحو الديمومة والاستمرار، فقد يكون العطاء بشكل مبالغ فيه أحيانا في مواقف لا تستدعي لذلك مما يفتح الباب أمام قائمة طويلة من التساؤلات عن هذه التناقضات في السلوك وماهي الاسباب التي تكمن وراء هذا النوع من السلوك. واصبحت قيمة العطاء محلا للبحث العلمي والجدل والنقاش في الاروقة العلمية فهل هي صفة مكتسبة او هي صفة موروثة وهل يوجد لها اساس عصبي او بايلوجي أم أنها تقتصر على السلوك الانساني الظاهري.

ان المتتبع للأحداث والتقلبات السياسية والاجتماعية المتسارعة يجد صراع القيم من اهم انواع الصراع التي بدأت تجتاح الشعوب العربية والإسلامية بغية استبدال بعض القيم الاصيلة النابعة من صميم الحضارة الاسلامية النقية بالقيم التي تنادي بها الحضارات المادية حتى اصبحت القيم المشوهة تأخذ حيزا من الثقافة العامة وتحيط نفسها بهالة الانسانية وتنادي بها الجماعات التي تدعي التمدن والتحضر واصبح نقد هذه الممارسات الخاطئة والمنحرفة امراً يتعارض مع الديمقراطية والتحضر وحرية التعبير عن الرأي وغيرها من المسميات الفضفاضة لكون هذه الممارسات تندرج تحت مسمى القيم، فحري بالمؤسسات الدينية والتربوية

والاكاديمية وحتى المجتمعية ان يكون لها موقفاً إزاء هذه الهجمات المتتالية بدءً من التنظير العلمي الرصين وصولاً الى أنشطة وبرامج وفعاليات ذات مستوى عال من الدقة والتنظيم والهدفية(بومخلف، ٢٠١٣: ٥٧).

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي ماهي قيمة العطاء عند الامام الحسن (عليه السلام) وما اثرها في تشكيل الشخصية العراقية؟.

**أهمية البحث**

لقد وردت الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة في الحث على قيمة العطاء ومنها ما ورد في قوله تعالى ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ آل عمران (٩٢)، فان الآية صريحة فان البر الذي هو غاية يسعى لها الفرد المؤمن ومنزلة يمنح الفرد على اساسها سمة الابرار الذين هم في نعيم لا تُنال الا بهذه القيمة المباركة وهي العطاء والإنفاق.

اهتم الإمام الحسن (عليه السلام ) بعلم الأخلاق والافكار اهتماماً بالغاً، ويعود السبب في ذلك إلى أنه رأى انهيار الأخلاق الإسلامية وابتعاد الناس عن دينهم جراء وجود اليهود والمنافقين والمارقين الذين حاولوا هدم جميع القيم الأخلاقية والفكرية وبهذا تم اقصاء الأُمة عن دورها الاساسي في المراقبة والتوجيه وممارسة دورها في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يشمل جميع انواع الاصلاح الفكري والسياسي والاجتماعي فانبرى (عليه السلام) إلى إصلاح المجتمع وتهذيبه من خلال تعليمهم الاخلاق والحفاظ عليها لبناء أُمة قادرة على أداء وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحفاظ على الامة من الانحراف عن نهج الاسلام[١] .

إن سمو ورفعة الاخلاق لدى الامام الحسن كانت بارزة منذ نشأته اذ انه نتاج طبيعي وحصاد مؤكد لمن صنعه ومن زرعه وهو رسول الله ( ص ) وأمير المؤمنين علي عليه السلام ، لقد كان هذا الإمام معطاءً سخيّاً على الفقراء والمساكين، وعلى كلّ من كان يعرف بحاجته، حتى وصف بكريم آل البيت.

ولا ينحسر العطاء الحسني بالأمور المادية كما هو المتصور بل العطاء المعنوي ، ويعود التّميّز بهذه الصّفة إلى الظّروف التي أملت على هذا الإمام كثرة هذا العطاء، فقد كان الواقع الاجتماعيّ صعباً في مرحلته، والنَّاس في شدَّة وضيق، وهي اقتضت منه أن يتحرَّك ليسدَّ وبما استطاع حاجات الناس ومتطلّباتهم.

عبَّر الإمام الحسن (ع) من خلال سلوكه هذا عن القيمة التي أرادها الله عزَّ وجلَّ، ودعا إلى أن تبنى الحياة على أساسها وهي قيمة العطاء، فالله يريد للنَّاس أن يطبعوا حياتهم

(١) ينظر: كتاب الامام الحسن القائد والتاريخ لفؤاد الأحمد، ١٩٩١ ص ١٦١.

بالعطاء، وأن يتمثَّلوه بعطاءاته الّتي لا تعرف حدوداً في كلِّ هذا الكون الذي سخَّره.. أن لا يكونوا أنانيّين، بحيث يديرون وجوههم عن آلام النَّاس ومن يحتاجون إليهم، وإذا كبرت اهتماماتهم، فهي لعائلاتهم أو للمحيطين بهم، فيما المطلوب أن تتّسع إلى كلّ طالب حاجة.

و لا تقف حدود العطاء عند حلّ مشاكل من يحتاجون إلى المال وإدخال السرور عليهم، بل يسهم في تعزيز العلاقات بين النَّاس، ويقوي الروابط فيما بينهم. وهو ضمانٌ لسلام المجتمع وأمنه وقومه، فلا يمكن أن ينعم المجتمع وأن يحظى بالاستقرار، إلّا عندما يعيش أفراده روح التّعاطف والتراحم، ويمدّ كلّ واحد يده إلى الآخر، فالفقر هو مشروع تنازع وفتنة و هو سبب لخراب المجتمع، ودخول شياطين الجنِّ والإنس إليه

(Hinde & Groebel 1991: 23).

وقد قال أمير المؤمنين عليّ (ع) في ذلك في وصيته لابنه الحسن (ع): "لا تلم إنساناً يطلب قوته، فمن عدم قوته كثرت خطاياه". ولكن طبعاً، لا يفهم من هذا الحديث أنَّ الفقر يبرِّر التعدّي على أملاك النّاس، أو الأملاك العامَّة، ولكنّ المراد منه التّنبيه إلى مخاطر تفشّي الفقر والفاقة، ومن هنا، كان الحثّ على العطاء.

والعطاء هو مظهر الإيمان، فلا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون كريم النفس، كريم اليد، وهو مما يقرب الإنسان إلى ربّه عزّ وجلّ، وهو أقرب الطّرق إلى الجنَّة، وصمام الأمان من النار، ولذا، عندما جاء رجل إلى رسول الله (ص) وقال له: أيّ الناس أفضلهم إيماناً؟ قال (ص): "أبسطهم كفّاً"، وقال: "أحبّ النّاس إلى الله عزَّ وجلَّ، أسخاهم كفّاً".

العطاء خُلُقٌ كريم و ذو مضامين و معاني نفسية، و هو ليس وليد العصر بل لها من الأصول التاريخية العريقة، وقد تناولته الأقلام بالشرح و التفصيل لجل معانيه الشريفة التي يضمها بين دفتيه، وقد عرَّفه أهل الاختصاص تارة على أنه فضيلة للنفس بها يكفُّ الإنسان عن بعض حاجاته حتى يبذله لمَنْ يستحقه، و تارة أخرى يقولون فيه هو تقديم الإنسان غيره على نفسه في النفع و الدفع لهم وهو النهاية في الإخوة، وقد يصل هذا اللون الأخلاقي الجميل إلى أبعد نقطة في مكارم الأخلاق وهو التضحية بالمال و النفس معاً، و هو أقصى درجات الجود بالنفس، و نظراً للنتائج الطيبة التي يؤل إليها مستقبل الإيثار وما يُحدثه من قفزة نوعية في واقع الأسرة خاصة و المجتمع عامة فقد لاقى ترحيباً واسع النطاق و الاهتمام الكبير الذي ناله من قبل ديننا الحنيف و كتابه المجيد.

وغالباً ما يتأثر سلوك الفرد بملاحظة سلوك الأفراد الاخرين فالأنسان يتعلم العديد من الأنماط السلوكية مرغوبة كانت أم غير مرغوبة من خلال ملاحظة الأخرين وتقليدهم ويسمى التغير في سلوك الفرد الذي ينتج عن ملاحظة سلوك الاخرين بالنمذجة، وتسمى

عملية التعلم هذه بمسميات مختلفة منها، التعلم بالملاحظة والتعلم الاجتماعي والتقليد والتعلم المتبادل. (الخطيب، ١٩٩٥، ص١٧٠).

وتعد النمذجة جزء أساسي من برامج كبيرة لتنمية السلوك وهي تستند الى افتراض أن الأنسان قادر على التعلم عن طريق ملاحظة سلوك الأخرين وتعرضهم بصورة منتظمة للنماذج ويعطى الشخص فرصة لملاحظة نموذج ويطلب منه أداء نفس العمل الذي يقوم به النموذج. (مليكة،١٩٩٠، ص١٠٤)،

وجدت الدراسات النفسية التي أجريت على افراد المجتمع أن أولئك الناس الذين يقدمون المساعدة للآخرين عبَّروا عن نوعية حياة أفضل ، كما وجدت دراسة أخرى أن المساعدين المتكررين اشاروا الى ان الشعور بمزيد من الحيوية واحترام الذات إذا اختاروا المساعدة من تلقاء أنفسهم .

وتشير العديد من الدراسات النفسية إلى العواقب الإيجابية المحتملة عن العطاء والعطاء الاجتماعي والدعم للمانح كالوقت أو الجهد أو البضائع – وان العطاء يسبب صحة عامة أفضل لدى كبار السن ، وأن العطاء يرتبط بتأخر الوفيات.

وأظهرت دراسات أخرى وجود علاقة وثيقة بين العطاء والسعادة، فبعض الدراسات وجدت أن الناس يكونون أكثر سعادة عندما ينفقون المال على الآخرين غير أنفسهم ، وهذه السعادة تحفزهم على أن يكونوا كرماء فى المستقبل، وحتى الأعمال الطيبة الصغيرة ، مثل التقاط شيء سقط لدى شخص آخر يجعل الناس يشعرون بالسعادة (Jessica L ٢٠٠٧:9).
والعطاء هو أقوى وسيلة لإسعاد الذات كما تؤكد معظم الابحاث، حينما تصبح احتياجات الناس أمامك وتحلها بالعطاء، في هذه الآلية يجد الإنسان ذاته، ويتمتع بطعم الحياة وأهدافها، ناهيك أنها ترفع الهم والكرب عن الآخرين، وتزيل عنهم الشعور بالحزن والحسرة وتحديات الحياة .

وأثبتت دراسات نفسية عام ٢٠٠٧ أن الأشخاص المعطائين يختلف وظائف أجزاء من أدمغتهم عن البخلاء، ذلك أن الأشخاص الذين يعطون تتأصل لديهم هذه الممارسة في عقليتهم ونظرتهم إلى العالم والآخرين، وليست فقط مجرد ممارسة سلوكية مجردة من الإحساسات النفسية والروحانية، أي أن هناك اختلاف في المفاهيم والنظرة الوجودية للإنسان والعالم والحياة فضلا عن التغيرات الهرمونية الدماغية في عملية العطاء والتي تؤدي إلى تحرير الإنسان من الضغوطات النفسية والجسدية، وهذا ما توصلت إليه الأبحاث والدراسات التي وجدت ان العطاء ينشط جهاز المناعة الجسدية ويقلل من الشعور بالألم الجسدي العضوي والجسدي النفسي، ويعمل على تنشيط العواطف الإيجابية التي تشعر الإنسان بالحيوية، والطاقة، والاستمتاع والصحة الجسدية ويقلل من الاتجاهات السلبية لدى الإنسان

كالنزعة للعنف والعدواني، كما يزيد العطاء من الشعور بالمرح والنشوة والفرح، وهذا ما يؤدي إلى الاستمرارية في العطاء. ونتيجة لتكرار هذه المشاعر المريحة، وإزالة الضغوطات فإن المزاج يكون دوماً في أحسن الأحوال ويعمل على زيادة إفرازات الهرمونات المخدرة الدماغية الطبيعية "الأندروفين" وهذا أيضاً يساعد على المزيد من الارتياح والنشوة، وتعزيز السلوك العطائي، ويؤدي إلى ارتفاع المزاج (Hauge, 2016:38) .

يؤكد "باندورا" على أن الملاحظة هي المصدر الرئيسي للتعلم في الثقافة المعاصرة، وان الكثير من السلوك الإنساني يتم اكتسابه عن طريق مراقبة ما يفعله الناس من سلوكيات ، ثم استيعاب هذا السلوك ، واختيار بعض جوانبه لتصبح جزء من عادات الفرد ، لذا انطلقت فكرة البحث في قيمة العطاء عند الامام الحسن عليه السلام وكيفية تأثر الشخصية العراقية بكريم اهل البيت متأسين بكرمه وعطاءه.

والعطاء هو تعبير أمثل عن إنسانيَّة الإنسان، فالإنسان لا يمكن أن يكون إنساناً وهو أناني، يتحكّم به الاستئثار والجشع والبخل وهو ضمانٌ لسلام المجتمع وأمنه، فلا يمكن لمجتمع أن ينعم بالطّمأنينة والسّلام، أو أن يحظى بالاستقرار، إلّا عندما يشعر أفراده بروح التّعاطف والتراحم، ويمدّ كلّ واحد يده إلى الآخر، فالفقر هو مشروع تنازع وفتنة، هو سبب لخراب المجتمع، ودخول شياطين الجنِّ والإنس إليه,(Clary&, al et ,1998: 1520)

**هدف البحث**

استهدف البحث الحالي الى:

تفسير قيمة العطاء عند الامام الحسن عليه السلام وفق نظرية التعلم الاجتماعي وسلوك الانموذج واثرها في تشكيل الشخصية العراقية.

**حدود البحث**

تحدد البحث الحالي بالموضوعات الآتية :

- العطاء على انه قيمة انسانية عليا.
- سلوك الأنموذج وفق نظرية باندورا.
- مدى تأثر الشخصية العراقية بعطاء الامام الحسن عليه السلام.

**مصطلحات البحث**

**أولاً: العطاء**

**لغةً:**

يقول ابن منظور: وَالْعَطَاءُ: نَوْلٌ لِلرَّجُلِ السَّمْحِ. وَالْعَطَاءُ وَالْعَطِيَّةُ: اسْمٌ لِمَا يُعْطَى، وَالْجَمْعُ عَطَايَا وَأَعْطِيَةٌ، وَأَعْطِيَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى فُعُلٍ كَرَاهِيَةَ الْإِعْلَالِ، وَمَنْ قَالَ أُزُرٌ لَمْ يَقُلْ عُطْيٌ لِأَنَّ الْأَصْلَ عِنْدَهُمُ الْحَرَكَةُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَجَزِيلُ الْعَطَاءِ، وَهُوَ اسْمٌ جَامِعٌ،

فَإِذَا أُفْرِدَ قِيلَ الْعَطِيَّةُ، وَجَمْعُهَا الْعَطَايَا، وَأَمَّا الْأَعْطِيَةُ فَهُوَ جَمْعُ الْعَطَاءِ. يُقَالُ: ثَلَاثَةُ أَعْطِيَةٍ، ثُمَّ أَعْطِيَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَأَعْطَاهُ مَالًا، وَالِاسْمُ الْعَطَاءُ، وَأَصْلُهُ عَطَاوٌ – بِالْوَاوِ – لِأَنَّهُ مِنَ عَطَوْتُ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَهْمِزُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا جَاءَتَا بَعْدَ الْأَلِفِ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهُمَا، وَلِأَنَّهُمْ يَسْتَثْقِلُونَ الْوَقْفَ عَلَى الْوَاوِ. (ابن منظور ، ج ١٠: ١٩٧)

**إصطلاحاً:**

يصور مركز نوتردام لدراسة الدين في المجتمع أن العطاء هو "سلوك انساني يشير الى إدارة وممارسة التبرع بحرية للموارد المالية والوقت والمواهب، على سبيل المثال، التبرعات المالية الخيرية، والتطوع، وتفاني الفرد، وتقديم الهدايا لصالح الآخرين أو للصالح العام ".

**الشخصية:**

يصف باندورا الشخصية بأنها عملية معقدة فيها يكون السلوك والشخص والموقف مؤثرة في بعضها البعض على نحو مستمر ودائم (هريدي ، ٢٠١١: ٢١).

**الفصل الثاني**

**أولاً: منشأ قيمة العطاء عند أهل البيت (ع)**

إنّ الصفات والأفعال عند أهل البيت(ع) لم تنطلق أبداً من اعتبارات شخصيّة عند اهل البيت بل كانت حاجة مجتمعية، وإن العطاء لا تنحصر نتائجه على المحتاجين بل على المعطين أيضاً، فهو معاكس تماماً للأنانية والبخل، ويُعد نوعاً من العطاء والخلق الرفيع، إذ أنه لا يرتبط بأية توقعات شخصية، فهو أقوى وسيلة لإسعاد الذات كما تؤكد معظم الأبحاث، حينما تصبح احتياجات الناس أمامك وتحلها بالعطاء، في هذه الآلية يجد الإنسان ذاته، ويتمتع بطعم الحياة وأهدافها، فضلا عن أنها ترفع الهم والكرب عن الآخرين، وتزيل عنهم الشعور بالحزن والحسرة وتحديات الحياة .

وهذا ما نجده واضحاً جلياً في أحاديث المعصومين الحاثة على قضاء حوائج الناس وما يترتب على ذلك من الاجر الوفير والخير الكثير كما ورد عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مشي الرجل في حاجة أخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات، ويرفع له عشر درجات، قال: ولا أعلمه إلا قال: ويعدل عشر رقاب وأفضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام. (شرح اصول الكافي للمازندراني ج ٩ ص ٨٢

العطاء والدعوة لحب أهل بين النبي (عليهم السلام)

إن أفضل وسيلة لتحبيب الناس إلى أهل البيت عليهم السلام وجذبهم إلى الاقتداء بهم هو التحلي بالأخلاق الفاضلة، والتعامل الحسن مع الآخرين، والإحسان إليهم؛ فالناس تتأثر بما تراه من أفعال أكثر مما تتأثر بالكلام، وهذا ما يمكن تفسيره من خلال نظرية التعلم الاجتماعي اذ يرى باندورا (١٩٧٧) Bandura أن معظم السلوك الإنساني متعلم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين وتقليدهم والاقتداء بهم وعن طريق العلاقات المتبادلة معهم والتفاعل القائم بين الفرد والآخرين، فالانسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الاخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم، فهو يتعلم منهم نماذج سلوكية عن طريق الملاحظة والتقليد، لذلك عرف العراقيون العطاء والسخاء والعطاء مقتدين بذلك بعطاء الامام الحسن عليه السلام الملقب بـ (كريم اهل البيت).

**السلوك الانموذج لباندورا**

تنطلق تلك النظرية من افتراض رئيسي وهو أن : الإنسان كائن اجتماعي يعيش مع مجموعات من الأفراد يتفاعل معهم ويؤثر ويتأثر بهم ، فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين ويتعلمها بالملاحظة والتقليد ، حيث يعتبر الفرد هؤلاء الآخرين بمثابة نماذج يتم الاقتداء بسلوكهم.

وترى هذه النظرية أن هناك عمليات معرفية معينة تتوسط بين الملاحظة للأنماط السلوكية التي تؤديها النماذج وتنفيذها من قبل الشخص الملاحظ، ومثل هذه الأنماط ربما لا تظهر على نحو مباشر، ولكن تستقر في البناء المعرفي للفرد بحيث يشار الى تنفيذها في الوقت المناسب، وهذا ما يشير اليه مفهوم التعلم الكامن"Latent Learning" والذي يتضمن تخزين الاستجابة المتعلمة من خلال الملاحظة على نحو معين من التمثيل العقلي ليصار استرجاعها لاحقاً(Bandura,1969, p60).

يرى بندورا أن معظم أنماط السلوك الانساني لا تكون محكومة بالتعزيزات الفورية الخارجية التي يؤكد عليها السلوكيون الكلاسيكيين (واطسون وسكنر وثورندايك) وأنما هناك خبراتهم السابقة حيث تحدد توقعات الناس في ضوء هذه الخبرة، وأن أنماطاً معينة من السلوك تؤثر على قيمهم، وأن أنماطاً أخرى تحدث نتائج غير مرغوبة كما قد يكون تقدير الناس لبعض الأنماط أكثر ايجابية، ومن ثم فأن سلوكنا على هذا النحو يتجدد الى حدً كبير بأثارة المتوقعة المبنية على خبرات الفرد الماضية. (الجبوري،٢٠١٠، ص١٠٠).

العوامل المؤثرة في عملية الاقتداء بالانموذج

ويرى بندورا أن التعلم بالملاحظة يتضمن ثلاث أليات رئيسية هي:

**أولاً: العمليات الأبداليةReciprocal processes : :**

وفقاً لهذه الالية ليس بالضرورة ان يتعرض الفرد مباشرةً الى الخبرات المتعددة كي يتعلمها، ولكن يمكن له ملاحظة النماذج المختلفة وهي تمارس مثل هذه الخبرات، والأنماط السلوكية المختلفة يمكن اكتسابها على نحو بديلي من خلال ملاحظة الأخرين دون الحاجة الى مرور الفرد الملاحظ بهذه الخبرات على نحو مباشر، وفي هذا الصدد يقول بندورا أن جميع الخبرات الناجمة عن الخبرة أو التجربة المباشرة يمكنها أن تحدث على أساس تبادلي من خلال ملاحظة سلوك الاخرين ونتائجه على الشخص الملاحظ. (الزغلول، ٢٠٠٣، ١٢٦-١٢٧).

**ثانياً: العمليات المعرفيةCognitive processes ::**

يرى بندورا أن عمليات التعلم للأنماط السلوكية من خلال الملاحظة لا تتم على نحو أوتماتيكي، وأن هذه العمليات تتم على نحو انتقائي وتتأثر الى درجة كبيرة بالعديد من العمليات المعرفية لدى الفرد الملاحظ، وأن عملية التعلم أستجابه ما من خلال الملاحظة وأداء مثل هذه الاستجابة يخضع الى عمليات وسيطيه مثل الاستدلال والتوقع والقصد والادراك وعمليات التمثيل الرمزي، وأن هذا التعلم ينطوي على عمليات معالجة تتوسط بين ملاحظة سلوك النموذج وتعلم هذه الاستجابة وأدائها. (الزغلول، ٢٠٠٣، ص١٢٨).

**ثالثاً: عمليات التنظيم الذاتي:Self-Regularity processes:**

يشير هذا المبدأ الى قدرة الأنسان على تنظيم الأنماط السلوكية في ضوء النتائج المتوقعة منها، ويرى بندورا أن الأفراد يعملون على تنظيم سلوكياتهم وتحديد ألية تنفيذها في ضوء النتائج التي يتوقعون تحقيقها من جراء القيام بها، فالتوقع بالنتائج المترتبة على السلوك هو الذي يحدد أمكانية تعلم هذا السلوك أو عدم ذلك، كما يلعب التوقع أيضاً دوراً هاماً في أداء مثل هذا السلوك وتحت أي ظرف يكون من المناسب القيام به. (الزغلول،٢٠٠٣، ص١٢٩).

ويوضح بندورا أهمية النمذجة في كتابه "مبادئ تعديل السلوك" أن الفرد باستطاعته اكتساب الانماط السلوكية المعقدة من خلال ملاحظة أداء النماذج المناسبة، فالاستجابات الانفعالية يمكن أشراطها بالملاحظة، وذلك من خلال مشاهدة ردود الأفعال الانفعالية لأشخاص أخرين يمرون بخبرات مؤلمة أو غير سارة، ويمكن التغلب على الخوف أو السلوك التجنبي من خلال مشاهدة نماذج تتعامل مع الشيء الذي يبعث الخوف من دون التعرض لعواقب سلبية، ويمكن خفض السلوك من خلال مشاهدة أخرين يعاقبون على تأديته، وأخيراً يمكن المحافظة على استمرارية أداء الفرد للاستجابات المتعلمة وتنظيمها وضبطها اجتماعياً من خلال الأفعال التي تصدر عن النماذج المؤثرة. ( Bandura, 1969, p118).

ان عملية الملاحظة تتأثر بثلاث عناصر : (النموذج – الشخص الملاحظ – الظروف المحيطة) فالنموذج : إن تأثير النموذج على انتباه الشخص الملاحِظ يتوقف على الجاذبية المتبادلة بينهما وعلى خصائص النموذج : ( مثل : الدفء في المشاعر – التقبل – كفاءة النموذج – التشابه في العمر والجنس والمستويات الاقتصادية والاجتماعية ) .

الشخص الملاحظ : يؤثر الشخص الملاحِظ على عملية الملاحظة من خلال الخصائص التي يتصف بها (مثل : المكانة الاقتصادية والاجتماعية – العمر – الجنس – الخبرات التعليمية والاجتماعية السابقة)

الظروف المحيطة : لها تأثير على عملية الملاحظة فهي إما أن تدعم عملية الملاحظة أو على عكس ذلك تعوق هذه العملية .

وان التعرض لنموذج ما يؤدي إلى ثلاثة أنواع من الاستجابات المختلفة :

أ) قد يكتسب الشخص الملاحظ استجابات جديدة بمراقبة سلوك الآخرين ( هذه الاستجابات غير متاحة للشخص قبل الموقف ) .

ب) قد تؤدي الملاحظة في ظروف معينة إلى تقوية أو إضعاف الاستجابات المتعلمة من قبل الشخص الملاحظ .

ج) إبراز استجابة كانت موجودة من قبل في رصيد الشخص الملاحظ ، ولكنها تبدو وكأنها منسية .

**الفصل الثالث**

**الاستنتاجات:**

ان إحدى اهم الصِّفات التي تميَّز بها الإمام الحسن(ع) هي صفة السَّخاء والكرم. وهنا قد يبادر البعض على أنَّنا كيف نختصرالكلام عن الإمام الحسن(ع) بطبيعة السمة المميزة له ، ولكن من يعرف عمق ما جاء به الإسلام، يعرف أهميّة هذه الصّفة، فقد جاء من أجل أن تتاصل جذور الإنسانيّة في النفوس، والسخاء والكرم هو أجمل تعبير عنها.

من الجانب السايكولوجي يؤكد باندورا أن معظم السلوك الانساني متعلم بأتباع نموذج أو مثال حي واقعي، وأن ملاحظة الأخرين تتطور فكرة ما عن كيفية تكوين سلوك ما وتساعد المعلومات كدليل موجه لتصرفات الفرد الخاصة، ويمكن بالتعلم عن طريق ملاحظة الاخرين تجنب عمل أخطاء فادحة، ويرى باندورا أن معظم السلوك الانساني متعلم من خلال الملاحظة سواء بالصدفة أو بالقصد.

لذلك تأثرت الشخصية العراقية بسيرة أهل البيت الأخلاقية وتعاملهم مع الناس فقد دعا الإمام الصادق (عليه السلام) إلى تحبيب الناس إلى أهل البيت بحسن الأخلاق وجميل الأفعال فقد روي عنه (عليه السلام) أنه قال : «كونوا دُعاةً لِلنّاسِ بِغَيرِ ألسِنَتِكُم، لِيَرَوا مِنكُمُ الوَرَعَ وَالاجتِهادَ وَالصَّلاةَ وَالخَيرَ، فَإنَّ ذلِكَ داعِيَةٌ».

لاحظ باندورا خلال تجاربه أنه كلما زاد حب الأشخاص للنموذج "الشخص الذي يتم تقليده" فإن تأثيره عليهم يكون أكبر؛ وأن التعزيز يشكل دافعا قويا لتذكر السلوك وممارسته لاحقاً؛ مع التأكيد على دور العمليات المعرفية في التعليم، وعليه نحن نرى ان العراقيين جميعاً يتميزون بالعطاء و كرم النفس وكرم المال وكرم الاخلاق وكرم العلم وكرم المعرفة وكرم الوفاء، وكل مامن شأنه أن يكون عطاءً

اذ اكدت العتبة الحسينية المقدسة ان كرم وسخاء الشعب العراقي كان وراء ادراج زيارة الاربعين ضمن لائحة اليونسكو، اذ ان ما يميز هذه الزيارة عنصر الضيافة والعطاء الذي ينفرد به المواطن العراقي دون غيره. وفي ضوء ذلك قرّرت منظّمةُ الأمم المتّحدة للتربية والعلم والثقافة إدراج ملفّ الخدمة والضيافة لزيارة أربعينيّة الإمام الحسين(عليه السلام) على اللائحة الدوليّة لليونسكو، ضمن قائمة التراث غير المادّي للبشريّة خلال اجتماعات الدورة الرابعة عشرة في العاصمة الكولومبيّة وبحضور أكثر من (٩٠٠) شخصيّة علميّة من (١٥٣) بلداً.

لذا التصقت قيمة العطاء والبذل والسخاء بسبط النبي الامام الحسن عليه السلام كون شخصيته الفريدة تاصلت بها هذه القيمة السامية بكل ما تحمله من سجايا عليا وبسبب

حب العراقيين لريحانة سول الله وتاثرهم به وواقتدائهم بسلوكياته المميزة لانها نوع من انواع التكافل الاجتماعي والاحتواء للطبقات المعدمة فيما يصب لصالح المجتمع.

وقد توصل البحث الى عدد من الاستنتاجات منها:

١- ابراز دور الامام الحسن (عليه السلام) من خلال توضيح منهاجه الاخلاقي فمن خلال افكاره وعدالته وادعيته تعد افكاره الأرضية الصالحة لنشأة الجيل على مبادئه ومعتقداته وآماله ، اعتمادا على الاهداف السامية والاخلاق النبيلة التي وضعها وحددها للشخصية الاسلامية التي ينبغي ان يكون عليها الفرد المسلم، و لتحديد معالم التربية وأطرها الفكرية والاجتماعية والعاطفية.

٢- عبَّر الإمام الحسن(ع) من خلال سلوكه الكريم عن القيمة التي أراد الله أن تبنى الحياة على أساسها، فالله يريد للنَّاس أن يطبعوا حياتهم بالعطاء، وأن يتمثَّلوا بعطاءاته الّتي لا تعرف حدوداً فالإنسان لا يمكن أن يكون إنساناً وهو أناني، يتحكّم به الاستئثار والجشع والبخل.

٣- يعد العطاء كقيمة انسانية ومجتمعية ضمانٌ لسلام المجتمع وأمنه، فلا يمكن لمجتمع أن ينعم بالطّمأنينة والسّلام، أو أن يحظى بالاستقرار، إلّا عندما يشعر أفراده بروح التّعاطف والتراحم، ويمدّ كلّ واحد يده إلى الآخر، فالفقر هو مشروع تنازع وفتنة، هو سبب لخراب المجتمع .

٤- عرفت الشخصية العراقية بالعطاء والجود تأسيا بالأنموذج الاروع في التاريخ الاسلامي وهي شخصية الامام الحسن الملقب (كريم اهل البيت) لذا فالعراقيين معروفين بعطاءهم الوفير وسخائهم غير المحدود واصبحت سمة من سمات شخصيتهم المميزة لهم. فأينما ذكر العطاء ذكرت الشخصية العراقية .

٥- تجسيد قيمة العطاء من خلال المشاريع الاجتماعية المتعددة اذ لا بد أن نُجسد سخاء الإمام الحسن عليه السلام، ونُبرز جانب القدوة والتأسي بسلوكه عليه السلام، وذلك من خلال المشاريع الخيرية التي تختص بدعم واسناد الفقراء ومساعدتهم لمواجهة متطلبات الحياة ، فهذه المشاريع سوف تصنع تلاحماً وتقارباً بين أفراد المجتمع وتكاتفاً، يَشعر معه جميع أفراد المجتمع أنه وحدة متكاملة في البذل والعطاء.

## ثبت المصادر

**أولاً: المصادر العربية**


- ابن منظور، (٢٠١٦)، لسان العرب، ادب الحوزة، قم، ايران.
- ابو اسعد، احمد عبد اللطيف، (٢٠١١): تعديل السلوك الانساني النظرية والتطبيق، ط١، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان _ الاردن.
- ابو جادو، محمد علي صالح (٢٠٠٠) علم النفس التربوي. الطبعة الثانية. دار المسيرة عمان: الأردن.
- الأحمد، فؤاد، (١٩٩١)، الامام الحسن القائد والتاريخ، دار البيان العربي، بيروت
- بومخلف، محمد، (٢٠١٣)، الشباب بين صراع القيم وأزمة الثقة ، مجلة أفكار وآفاق المجلد ٣ ، العدد ٤، الجزائر
- الجبوري، علي محمود كاظم، (٢٠١٠): تعديل السلوك، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان _ الاردن.
- حمود محمد الشيخ، (٢٠١١) : الارشاد المدرسي، ط١، دار الكتابة الجامعي للنشر والتوزيع، العين _ دولة الامارات العربية المتحدة.
- الخطيب، جمال(٢٠٠٣) تعديل السلوك الإنساني، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى
- الزغلول، عماد، (٢٠٠٣): نظريات التعلم، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان _ الاردن.
- الزغول، عماد (٢٠٠٣) نظريات التعلُّم . دار الشروق . عمان : الأردن.
- الكليني، محمد بن يعقوب، ٢٠٠٧، أصول الكافي ج ٢ ، دار الاسوة للطباعة والنشر ، ايران ، قم.
- مليكة، لويس كامل، (١٩٩٠)، العلاج السلوكي وتعديل السلوك، دار القلم الكويت.
- هريدي عادل محمد، (٢٠١١)، نظريات الشخصية ط٢، مطبعة ايتراك.
- هنداوي، علي، والزغول، عماد(٢٠٠٢) مبادئ أساسية في علم النفس، الطبعة الأولى، دار حنين للنشر والتوزيع – مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

**ثانياً: المصادر الأجنبية**


- Bandura, (1969) social foundations thought and action, Engle wood, (liffs, preutice, H,11, Ine).
- Clary&, al et (1998), Understanding and Assessing the Motivations of Volunteers: A Functional Approach, Joumal of Personality and Social Psychology. 1998, Vol. 74, No. 6, 1516-1530
- Hauge, Karen Evelyn.2016, "Generosity and guilt: The role of beliefs and moral standards of others." Journal of Economic Psychology 54 (2016): 35-43.,
- Hinde and Jo Groebel,1991 (eds.). New York: Cambridge University Press.
- Jessica L. Collett and Christopher A. Morrissey Department of Sociology, University of Notre Dame,2007, the social psychology of generosity: the state of current interdisciplinary research.